

## المجلس 1 من شرح (ثلاثة الأصول وأدلتها) | برنامج مهامات العلم

### 3341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله والدين مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولا ومهمات واشهد ان لا اله الا الله حقا واهد ان محمدا عبد رسوله صدقـاـ اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد - 00:00:00

كما صلـيـتـ عـلـىـ اـبـرـاهـيمـ وـعـلـىـ اـلـ اـبـرـاهـيمـ اـنـكـ حـمـيدـ مـجـيدـ اللـهـ بـارـكـ عـلـىـ مـوـهـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اـلـ مـوـهـ مـحـمـدـ كـمـاـ بـارـكـتـ عـلـىـ اـبـرـاهـيمـ وـعـلـىـ اـلـ

ابـرـاهـيمـ اـنـكـ حـمـيدـ مـجـيدـ اـمـاـ بـعـدـ فـحـدـثـنـيـ جـمـاعـةـ مـنـ الشـيـوخـ وـهـوـ اـوـلـ حـدـيـثـ سـمـعـتـهـ مـنـهـ فـيـ 00:00:28

نـادـيـ كـلـ إـلـىـ سـفـيـانـ اـبـنـ عـيـيـنةـ عـنـ عـمـرـوـ اـبـنـ دـيـنـارـ عـنـ اـبـيـ قـابـوـسـ مـوـلـىـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ عـمـرـوـ عـنـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ عـمـرـوـ اـبـنـ عـاصـيـ رـضـيـ

الـلـهـ عـنـهـ وـهـمـاـ عـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ 00:00:48

الـرـاحـمـونـ يـرـحـمـهـ وـسـلـمـ قـالـ الرـاحـمـونـ يـرـحـمـهـ الرـحـمـنـ اـرـحـمـوـاـ مـنـ فـيـ الـأـرـضـ يـرـحـمـكـمـ مـنـ فـيـ السـمـاءـ وـمـنـ اـكـدـ الرـحـمـةـ رـحـمـةـ  
الـمـعـلـمـيـنـ بـالـمـعـلـمـيـنـ فـيـ تـلـقـيـنـهـمـ اـحـکـامـ الـدـيـنـ وـتـرـقـيـتـهـمـ فـيـ مـنـازـلـ الـيـقـيـنـ وـمـنـ طـرـائـقـ رـحـمـتـهـمـ اـيـقـافـهـمـ عـلـىـ مـهـمـاتـ الـعـلـمـ باـقـرـاءـ اـصـوـلـ

الـمـتـوـنـ وـتـبـيـيـنـ مـقـاصـدـهـاـ الـكـلـيـةـ وـمـعـ 00:01:03

الـاجـمـالـيـةـ لـيـسـتـفـتـحـ بـذـلـكـ الـمـبـتـدـئـوـنـ تـلـقـيـهـمـ وـيـجـدـ فـيـهـ الـمـتـوـسطـوـنـ مـاـ يـذـكـرـهـمـ وـيـطـلـعـ مـنـهـ وـالـمـنـتـهـوـنـ إـلـىـ تـحـقـيقـ مـسـائـلـ الـعـلـمـ وـهـذـاـ  
شـرـحـ الـكـتـابـ الثـانـيـ مـنـ بـرـنـاـجـ مـهـمـاتـ الـعـلـمـ فـيـ سـنـتـهـ التـالـيـةـ ثـلـاثـ وـثـلـاثـيـنـ بـعـدـ الـلـارـبـعـ مـئـةـ وـالـأـلـافـ 00:01:34

وـهـوـ كـتـابـ ثـلـاثـةـ الـأـصـوـلـ وـادـلـتـهـ لـشـيـخـ الـاسـلـامـ مـحـمـدـ اـبـنـ عـبـدـ الـوـهـابـ التـمـيـيـ رـحـمـهـ اللـهـ المـتـوـفـيـ سـنـةـ سـتـ بـعـدـ الـمـائـيـنـ وـالـأـلـافـ نـعـمـ  
بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ.ـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ اـشـرـفـ الـأـنـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـيـنـ.ـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـهـ 00:01:58

وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ.ـ اللـهـ اـغـفـرـ لـنـاـ وـلـشـيـخـنـاـ وـلـلـحـاضـرـيـنـ وـالـمـسـلـمـيـنـ اـجـمـعـيـنـ.ـ قـالـ شـيـخـ الـاسـلـامـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الـوـهـابـ رـحـمـهـ اللـهـ اللـهـ تـعـالـىـ  
فـيـ ثـلـاثـةـ الـأـصـوـلـ وـادـلـتـهـ.ـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ.ـ اـعـلـمـ رـحـمـكـ اللـهـ اـنـهـ يـجـبـ عـلـيـنـاـ تـلـمـ اـرـبـعـ مـسـائـلـ 00:02:24

الـأـوـلـىـ الـعـلـمـ وـهـوـ مـعـرـفـةـ اللـهـ وـمـعـرـفـةـ نـبـيـهـ وـمـعـرـفـةـ دـيـنـ الـاسـلـامـ بـالـاـدـلـةـ.ـ الـثـانـيـةـ الـعـلـمـ بـهـ الدـعـوـةـ اـلـيـهـ الرـابـعـةـ الصـبـرـ عـلـىـ الـأـذـىـ فـيـهـ.  
وـالـدـلـلـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ الـأـنـسـانـ لـفـيـ خـسـرـ اـلـاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ وـعـمـلـواـ الـصـالـحـاتـ وـتـوـاـصـوـاـ بـالـحـقـ وـتـوـاـصـوـاـ بـالـصـبـرـ 00:02:44

قـالـ الشـافـعـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ هـذـهـ السـوـرـةـ لـوـ مـاـ اـنـزـلـ اللـهـ حـجـةـ عـلـىـ خـلـقـهـ اـلـاـ هـيـ لـكـفـتـهـمـ.ـ وـقـالـ الـبـخـارـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ بـاـبـ الـعـلـمـ  
قـبـلـ القـوـلـ وـالـعـلـمـ وـالـدـلـلـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ فـاعـلـمـ اـنـهـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اللـهـ 00:03:13

اـغـفـرـ لـيـ ذـنـوبـكـ بـفـدـأـ بـالـعـلـمـ قـبـلـ القـوـلـ وـالـعـلـمـ.ـ ذـكـرـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ اـنـهـ يـجـبـ عـلـىـ الـعـبـدـ تـلـمـ اـرـبـعـ مـسـائـلـ الـمـسـأـلـةـ الـأـوـلـىـ الـعـلـمـ  
وـهـوـ شـرـعـاـ اـدـرـاكـ خـطـابـ الـشـرـعـ وـهـوـ شـرـعـاـ اـدـرـاكـ خـطـابـ الـشـرـعـ 00:03:33

وـمـرـدـهـ اـلـىـ الـمـعـارـفـ الـثـلـاثـ مـعـرـفـةـ الـعـبـدـ رـبـهـ اللـهـ وـنـبـيـهـ مـحـمـدـاـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـدـيـنـهـ الـاسـلـامـ وـالـمـدـرـادـ وـالـمـرـادـ بـالـاـدـرـاكـ هـنـاـ مـعـنـاهـ  
الـلـغـوـيـ وـهـوـ تـحـصـيـلـ الـمـطـلـوبـ وـالـوـصـولـ اـلـيـهـ وـهـوـ تـحـصـيـلـ الـمـطـلـوبـ وـالـوـصـولـ اـلـيـهـ 00:03:58

فـقـولـنـاـ فـيـ تـعـرـيفـ الـعـلـمـ اـدـرـاكـ خـطـابـ الـشـرـعـ اـيـ وـصـولـ الـعـبـدـ اـلـيـهـ وـحـصـولـهـ عـلـيـهـ وـالـجـارـ وـالـمـجـرـورـ فـيـ قـوـلـ الـمـصـنـفـ بـالـاـدـلـةـ مـتـعـلـقـ  
بـالـثـلـاثـ جـمـيـعـاـ فـتـقـدـيرـ الـكـلـامـ مـعـرـفـةـ اللـهـ بـالـاـدـلـةـ وـمـعـرـفـةـ نـبـيـهـ بـالـاـدـلـةـ وـمـعـرـفـةـ دـيـنـ الـاسـلـامـ بـالـاـدـلـةـ 00:04:26

وـلـاـ يـخـالـفـ هـذـاـ قـوـلـهـ فـيـمـاـ يـسـتـقـبـلـ الـأـصـلـ الـثـانـيـ مـعـرـفـةـ دـيـنـ الـاسـلـامـ بـالـاـدـلـةـ فـاـنـ تـخـصـيـصـهـ بـالـذـكـرـ فـيـ ذـكـرـ هـذـاـ المـوـضـعـ مـلـاحـظـةـ لـاـفـتـقـارـ

فروع الاسلام لكتثرتها الى معرفة الادلة فلما كانت فروع الدين اكثراها مسائل اعاد رحمة الله تعالى تخصيصها بمعرفة الادلة فقال -

00:04:55

الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة وليس مقصود المصنف في ذكر معرفة هؤلاء الثلاث في اقتراحها بالادلة ان تكون كل مسألة منها معلومة عند العبد بدليلها اذ ذلك مما يعسر على جمهور الخلق - 00:05:25

وانما مراده رحمة الله تعالى ان يتقرب في القلوب كون هذه المسائل المتعلقة بالمعارف الثلاث المذكورة ثابتة بادلة شرعية فاذا وقر في قلب العبد ان هذه المعارف الثلاث ثابتة بادلة شرعية كان ذلك كافيا في تصحيح دينه - 00:05:48

وان لم يكن مستحضرنا ذكرها وهذه هي المعرفة الاجمالية التي تكفي كل مسلم. اما المعرفة التفصيلية التي يفتقر فيها الى معرفة كل مسألة بدليلها فالواجب من ذلك يختلف باختلاف الخلق - 00:06:16

بالنظر الى ما يناظر بهم. فالواجب على الحاكم والمفتى والعالم والمعلم من ذلك غير ما يجب على الخلق والمقصود ان تعلم ان مراد المصنف هنا بيان ان المعرفة الاجمالية المتعلقة - 00:06:40

بادلة تكفي العبد اذا استحضر ان هذه المعارف ثابتة بادلة وان لم يستحضر ذكر تلك الادلة. اما غيره فانما يلحق به من الواجب يزداد بقدر ما يلحق به من الوظيفة الشرعية. فمن - 00:07:00

زادت وظيفته الشرعية في الشرع قدرها. في الشرع قدراء او كافتاء او تعليم او قضاء او غيرها زاد الواجب في حقه والمسألة الثانية العمل به وهو شرعا ظهور صورة خطاب الشرع - 00:07:20

ظهور صورة خطاب الشرع على العبد وخطاب الشرع نوعان الاول خطاب الشرع الخبري وظهور صورته بامتثاله بالتصديق نفيا واثباتا وظهور صورته بامتثاله بالتصديق نفيا واثباتا والثاني خطاب الشرع الطلبني وظهور صورته - 00:07:41

بامتثال الامر والنهي وظهور صورته بامتثال الامر والنهي فقوله تعالى ان الساعة اتية لا رب فيها وقوله تعالى وما ربكم بظلام للعبد هنا من الخطاب الشرعي الخبري فيكون العمل بهما - 00:08:20

بامتثالها بالتصديق اثباتا في الاول ونفيها في الثاني فيصدق العبد ان الساعة اتية ويصدق بنفي جميع الظلم عن ربنا سبحانه وتعالى وقوله تعالى واقيموا الصلاة وقوله تعالى لا تأكلوا الربا - 00:08:47

هما من خطاب الشرع الطلبني فيكون العمل بهما بامتثال الاول بالفعل وامتثال الثاني بالنهي فيقيم الانسان ما امر به من الصلاة وينتهي عما نهاه الله سبحانه وتعالى في اكل الربا او قريان الزنا - 00:09:14

او غير ذلك والمسألة الثالثة الدعوة اليه اي الى العلم والمراد بها الدعوة الى الله لانه لا يوصل اليه الا بالعلم فمن دعا الى الله وفق المنهج النبوى فانما يدعو الى العلم والدعوة الى الله شرعا - 00:09:38

هي طلب الناس كافة الى اتباع سبيل الله هي طلب الناس كافة الى اتباع سبيل الله والمسألة الرابعة الصبر على الاذى فيه والصبر شرعا حبس النفس على حكم الله حبس النفس على حكم الله - 00:10:04

وحكم الله نوعان احدهما قدرى والآخر شرعى والمذكور من كلام المصنف هو الصبر على الاذى فيه اي في العلم تعلما وعملا ودعوة والاذى من القدر المؤلم فيكون الصبر على الاذى فيه - 00:10:34

صبرا على حكم الله القدرى ولما كان العلم مأمورا به شرعا فان الصبر عليه ايضا يكون صبرا على حكم الله على حكم الله الشرعي فيجتمع في العلم الصبر على حكم الله القدرى والصبر على حكم الله الشرعي - 00:11:01

والدليل على وجوب تعلم هذه المسائل الرابع هو سورة العصر. لان الله سبحانه وتعالى اقسم بالعصر ان الانسان اي جنسه كله في خسر والعصر هو الوقت المعروف قبل غروب الشمس - 00:11:27

وموجب تقديم هذا القول على غيره ملاحظة المعهود في خطاب الشرع فان العصر اذا ذكر في الخطاب الشرعي لم يرد به الا هذا الوقت. فلم يأتي في كلام الله ولا في كلام رسوله صلى الله عليه وسلم اراده الدهر به - 00:11:51

ومن القواعد النافعة في تفسير كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم الاعتناء بالمعهود في الخطاب الشرعي اي ما يدور فيه من

الالفاظ على وجه معين من الاستعمال ومن امثلة ذلك مثلاً كلمة الميل. فان الميل في الخطاب الشرعي لا يراد به الا ميل المسافة -

00:12:13

ولم يأتي في الخطاب الشرعي على ارادة غيره. ويعلم بهذه القاعدة ان الراوي الذي قال في حديث المحشر ثم تدنو الشمس من الخلق على قدر ميل لا ادري مين المسافة ام ميل المكحلة ان المراد به ميل المسافة - 00:12:42

لأنه لا يرد في الشرع اطلاق لفظ الميل ويراد به ميل المكحلة وهي وهو العود الذي يدخل فيها لاخذ الكحل منها وجعله في العين. وهذه القاعدة نافعة من فروعها الترجيح بان المراد بالعصر - 00:13:06

في اول سورة العصر هو الوقت الذي يكون قبل غروب الشمس ولما اقسم الله عز وجل بالعصر على ان جميع جنس الانسان في خسر استثنى انواعاً اربعة اتصف اهلها استثنى صنفاً واحداً اتصف باربعة اوصاف فقال الا - 00:13:26

الذين امنوا وهذا دليل العلم لان الایمان لا يدرك اصله ولا كماله الا بعلم ثم قال وعملوا الصالحات وهذا دليل العمل ووصف الاعمال بالصالحات فيه اعلام بانه لا يراد جنس العمل وانما يراد عمل مخصوص وهو العمل الموصوف - 00:13:54

الجامع بين الاخلاص لله ومتابعة رسوله صلى الله عليه وسلم. ثم قال وتوافقوا بالحق وهذا دليل دعوة فالحق اسم لما وجب ولزم واعلاه ما كان واجباً بطريق الشرع والتواصي به تفاعل بين اثنين فاكثراً. وهذه هي - 00:14:23

الدعوة ثم قال وتوافقوا بالصبر وهذا دليل الصبر ولوفاء سورة العصر بالمقاصد المذكورة قال الشافعي رحمه الله هذه السورة لو ما انزل الله حجة على خلقه لك كفتهم اي لكتفهم في قيام الحجة عليهم بوجوب امتحال حكم الله - 00:14:50

وليس المراد لاغنتهم عن بقية ادلة الشريعة في بيان احكامها. وانما ارادوا وانما اراد كفایتها في شيء مخصوص وهو قيام الحجة على الخلق في وجوب امتحال حكم الله شرعية خبراً وطلب ذكره ابو العباس ابن تيمية الحفيد وعبد اللطيف ابن عبد الرحمن الشیخ وعبد العزیز ابن - 00:15:15

رحمهم الله تعالى واصل هذه المسائل الاربع الذي تتفجر منه وترجع اليه هو العلم فانه بلا علم لا مكنته للعبد على عمل صالح ولا دعوة صحيحة ولا صبر راسخ لاجل هذا اورد المصنف رحمه الله تعالى كلام البخاري بمعناه لا بل فلسفته بباب العلم - 00:15:46

قبل القول والعمل لقول الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله فبدأ بالعلم انتهى كلامه فقول المصنف قبل القول والعمل على ارادة بيان مراد البخاري ووجه الاستدلال بهذه الآية على المراد المذكور هو ان الله سبحانه وتعالى قدم الامر - 00:16:19

بالعلم على الامر القول والعمل وهو استغفار الله سبحانه وتعالى واستنبط هذا المعنى قبل البخاري شيخ شيوخه سفيان ابن عيينة رواه عنه ابو نعيم الاصفهاني في كتاب حلية الاولياء ثم اخذه بعد البخاري الغافقي - 00:16:43

بوب عليه في مسند الموطأ بباب العلم قبل القول والعمل. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله اعلم رحمك الله ان انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم ثلاث هذه المسائل والعمل بهن. الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركناها - 00:17:10

بل ارسل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار. والدليل قوله تعالى اليكم رسولاً شاهداً عليكم كما ارسلنا الى فزعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذناه اخذوه الثانية ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته لانبي مرسلاً ولا ملك مقرب ولا غيرهما - 00:17:30

والدليل قوله تعالى الثالثة ان من اطاع الرسول فوحد الله لا يجوز له موالاة من حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب. والدليل قوله تعالى لا تجدوا ومن يؤمّنون بالله واليوم الاخر من حاد الله ورسوله ولو كانوا - 00:18:00

رسوله ولو كانوا ابائهم او ابائهم او اخوانهم او عشيرتهم او لئك كتب في قلوبهم الایمان وايديهم بروح منه. ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين رضي الله عنهم ورضوا عنه. اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون. ذكر - 00:18:31

المصنف رحمه الله تعالى هنا ثلاثة مسائل عظيمة يجب على كل مسلم ومسلمة تعلمها والعمل بهن فاما المسألة الاولى فمقصودها بيان وجوب طاعة الرسول فمقصودها بيان وجوب طاعة الرسول. وذلك ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملاً - 00:19:01

اي مهملين لا نؤمر ولا ننهى. بل ارسل علينا رسول الله عليه وسلم. ليأمرنا بعبادة فمن اطاع امره دخل الجنة ومن عصاه

دخل النار كما قال تعالى انا ارسلنا اليكم رسولنا شاهدا - [00:19:27](#)  
عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذا وبيلا. اي اخذ شديدا وتعقيم خبر ارسال الرسول اليها بذكر  
ارسال موسى عليه الصلاة والسلام الى فرعون وعاقبة - [00:19:47](#)  
ديانة تحذير لهذه الامة من عصيان النبي الموصى اليها فيحل بهم عقاب الله واليتم عذابه في والآخرة كما حل بفرعون وجندوه. واما  
المسألة الثانية فمقصودها ابطال الشرك في العبادة ووجوب التوحيد فمقصودها - [00:20:10](#)  
ابطال الشرك في العبادة ووجوب التوحيد. وان الله لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته كائنا ان كان لان العبادة حقه. ولا يرضى ان  
يشرك معه في حقه احد - [00:20:34](#)

والنهي عن دعوة غير الله دليل على ان العبادة كلها لله وحده فمعنى الاية فلا تعبدوا مع الله احدا لان العبادة لله وحده. واما المسألة  
تارثة فمقصودها بيان وجوب البراءة من المشركين. فمقصودها بيان وجوب البراءة من المشركين - [00:20:52](#)  
كainen لان طاعة الرسول وتوحيد الله وهما الامران المذكوران في المسألتين الاولى والثانية لا يتحققان الا باقامة هذا الاصل فالمسألة  
الثالثة بمنزلة التابع اللازم للمسألتين الاولتين وهي ان من اطاع الرسول ووحد الله لا يتم له التوحيد والطاعة الا - [00:21:21](#)  
من المشركين فلا يجتمع الایمان الناشئ عن طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وتوحيد الله مع محبة المشركين اعداء الله بل  
المؤمنون محاذون من حاد الله ورسوله معاذون من عادي الله ورسوله - [00:21:54](#)

ومعنى قوله تعالى من حاد الله ورسوله اي من كان في حد تمييز عن الله ورسوله وهو حد وهو حد الكفر فان المؤمنين يكونون في  
حد ويكون المشركون في حد - [00:22:14](#)

واذا تميز كل حزب في حد لم يكن بين الحزبين الا المعاداة وهاتان المقدمتان المستفتختان بقول المصنف رحمة الله اعلم رحمة الله  
هما رسالتان منفصلتان له عمد بعض اصحابه الى جعلهما توطئة بين يدي ثلاثة الاصول وادلتها. ثم شهر - [00:22:35](#)  
هذا المجموع بهذا الاسم والا فرسالة ثلاثة الاصول مبتداها قول المصنف فيما يأتي اعلم ارشدك الله واما المسائل الأربع والثلاث التي  
جعلت بين يديها فهي من صنع بعض اصحابه ثم - [00:23:07](#)  
تهز هذا المجموع باسم ثلاثة الاصول وادلتها. نعم قال رحمة الله تعالى اعلم ارشدك الله لطاعته ان الحنيفة ملة ابراهيم ان تعبد الله  
وحده مخلصا له الدين وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها كما قال تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدوه. ومعنى -  
[00:23:27](#)

يعبدون يوحدون الحنيفة في الشرع لها معنيان احدهما عام وهو الاسلام والآخر خاص وهو القبال على الله بالتوحيد ولازمه الميل  
عن كل ما سواه هو القبال على الله بالتوحيد ولازمه الميل عن كل ما سواه - [00:23:54](#)  
فيكون الحلف في لسان العرب القبال ام الميل اذا كان الميل ما يصح كلامنا لا بد ان نعكس الجملة فيكون معناه في اللغة القبال  
والميل لازم القبال وفرق بين تفسير الكلمة بما وضعت له في لسان العرب - [00:24:25](#)  
وتفسيرها باللازم اللاحق لها. والكلام انما يفسر باعتبار وضعه. فيقال الحنف هو القبال والميل لازم له. فتكون  
الحنفية في معناها الخاص هي القبال على الله بالتوحيد ولازمه الميل عن كل ما سواه. وهي دين الانبياء جميعا فلا تختص بابراهيم  
عليه الصلاة - [00:24:52](#)

هو السلام واضيفت اليه تبعا لوقوعها كذلك في القرآن. فانها تذكر مضافة الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام وموجه امران احدهما ان  
الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم يعرفون ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:25:22](#)  
وينتسبون اليه ويذعمون انهم على دينه فأجدر بهم ان يكونوا حنفاء لله غير مشركين به. والآخر ان الله جعله اماما لمن بعده والآخر  
ان الله جعله اماما لمن بعده بخلاف غيره من الانبياء - [00:25:46](#)  
فلم يؤمر بالائتمام بهم والاقتداء باحوالهم ذكره ابن جرير في تفسيره والناس جميعا مأمورون بها ومخلوقون لاجلها والدليل قوله  
تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدوه فانما خلق الجن والانسان لاجل عبادة الله وبرهانه هذه الاية - [00:26:14](#)

فهي بكونهم مخلوقين لاجلها و اذا كانوا مخلوقين لاجلها فهم مأمورون بها فالامر لازم لفظها والخلق هو صريحهم وتفسير المصنف رحمة الله يعبدون بقوله يوحدون له وجهان احدهما انه من تفسير اللفظ باخص افراده تعظيمها له - [00:26:43](#)  
انه من تفسير اللفظ باخص افراده تعظيمها له فان التوحيد اكد انواع العبادة والآخر انه تفسير للفظ بما وضع له انه تفسير للفظ بما وضع له. فالعبادة تطلق في الشرع يراد بها التوحيد - [00:27:15](#)

فالعبادة تطلق في الشرع ويراد بها التوحيد ومنه قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم اي وحدوه والعبادة والتوكيد اصلان عظيمان يجتمعان ويفترقان بحسب المعنى المنظور اليه فاما اجتماعهما فيكون اذا نظر الى ارادة التقرب - [00:27:44](#)  
فيكون اذا نظر الى ارادة التقرب. اي قصد القلب العمل تقريرا الى الله عز وجل. فيكونان حين متراوفين ف تكون كل عبادة يتقرب بها الى الله توحيد له وهذا معنى قول المصنف في كتاب القواعد الرابع فاعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد - [00:28:10](#)  
 وكل عبادة يتقرب بها العبد الى ربه هي توحيد له. واما افتراقهما فيكون اذا نظر الى الاعمال المتقارب بها فيكون اذا نظر الى الاعمال المتقارب بها فهي باعتبار افرادها مختلفة الانواع - [00:28:38](#)

وكل ما تقرب به الى الله فهو عبادة ويكون التوحيد واحدا من تلك الاعمال التي يتقرب بها العبد الى ربه فهذه هي الصلة بين العبادة والتوكيد اجتماعا وافتراقا فيفترقان في حال ويجتمعان - [00:29:03](#)

في حال نعم قال رحمة الله واعظم ما امر الله به التوحيد وهو افراد الله بالعبادة واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على - [00:29:25](#)  
معروفة فقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم. لما كانت كيفية مركبة من الاقبال على الله بالتوكيد والميل عن كل ما سواه بالبراءة من الشرك عرف المصنف رحمة الله التوحيد - [00:29:48](#)

والشرك والتوكيد له معنيان شرعا احدهما عام وهو افراد الله بحقه. وهو افراد الله بحقه وحق الله نوعان حق في المعرفة والاثبات وحق في القصد والطلب حق في المعرفة والاثبات وحق في القصد والطلب - [00:30:08](#)

وينشأ من هذين النوعين ان التوكيد الواجب على العبد ثلاثة انواع توحيد ربوبية وتوكيد الوهية وتوكيد اسماء وصفات والثاني خاص وهو افراد الله بالعبادة وهو افراد الله بالعبادة والمعنى الثاني هو المعهود شرعا - [00:30:40](#)

اي المراد عند ذكر التوكيد في خطاب الشرع في الآيات والاحاديث ولهذا اقتصر عليه المصنف فخصه بالذكر دون بقية انواعه فقال التوكيد وهو افراد الله بالعبادة مقتضرا على المعهود شرعا فان التوكيد اذا اطلق في خطاب الشرع كان المراد به هو توحيد - [00:31:10](#)

ال العبادة المتضمن افراد الله باللهية والشرك يطلق في الشرع على معنيين احدهما عام وهو جعل شيء من حق الله لغيره. جعل شيء من حق الله لغيره والثاني خاص وهو جعل شيء من العبادة لغير الله وهو جعل شيء من العبادة لغير الله - [00:31:37](#)

وانما عدل في حد الشرك عن الصرف الى الجعل لامرین ما هما ومنه احسنت احدهما ان الجعل هو المعهود في خطاب الشرع اي الوارد في الآيات والاحاديث ومنه قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا - [00:32:15](#)

وفي الصحيح من حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه سأله النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم؟ فقال ان تجعل لله ندا وهو خلقك والآخر هذا الاول والآخر - [00:32:52](#)

ان الجعل فعل يتضمن اقبال القلب بتأله ان الجعل فعل يتضمن اقبال القلب بتأله بخلاف الصرف فانه موضوع في كلام العرب للدلالة على تحويل الشيء من وجه الى وجه اخر - [00:33:13](#)

فلا يكون فيه من معنى الاقبال والتأله القلبي ما يكون في كلمة جعل في كلمة جعل فلاجل هذين الامرین عدل عن المشهور في كلام المتكلمين في بيان حقيقة الشرك عن الصرف الى - [00:33:35](#)

الجعل والمعنى الثاني في تعريف الشرك هو المعهود شرعا. ولذلك اقتصر عليه المصنف فقال واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه لان الشرك يطلق في خطاب الشرع ويراد به الشرك المتعلق بالعبادة - [00:33:55](#)

والعبادة يعبر عنها بالدعاء كما سألي فقول المصنف وهو دعوة غيره معه بمعنى عبادة غير الله سبحانه وتعالى معه فهذا للفظان يقعان على معنيين أحدهما عام واسع والآخر ضيق خاص - 00:34:17

وبالثاني ورد خطاب الشرع وجرى المصنف رحمة الله تعالى على موافقة خطاب الشرع. فذكر تعريف التوحيد والشرك باعتبار المعنى الخاص المعهودي شرعاً وتقديم ما قدمه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اصل اصيل في بيان - 00:34:41

مقاصد الشرع واعظم ما امر الله سبحانه وتعالى به التوحيد واعظم ما نهى عنه الشرك كما قال نصف والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ووجه دلالته على ذلك - 00:35:05

ان الامر بعبادة الله والنبي عن الشرك به جاء ذكرهما مقدماً في آية الحقوق العشرة وهي قول الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً وبذو القربي واليتامي والمساكين الى تمام - 00:35:26

الآية فلما قدم الامر ب العبادة الله والنبي عن الشرك به على سائر الحقوق علم انها اعظم فانما يقدم الامر ذكر هذا الوجه في دالة الآية على اعظمية التوحيد والشرك ابن قاسم العاصم - 00:35:51

في حاشية ثلاثة الاصول. ثم بين المصنف مسألة اخرى مرتبة على ما تقدم فقال فاذا قيل لك ما الاصول الثلاثة الى اخره وقد علمت فيما سلف ان الله عز وجل خلقنا لاجل عبادته وامرنا بها - 00:36:17

ولا يمكن القيام بها الا بمعرفة ثلاثة اصول احدها معرفة المعبود الذي يجعل له تلك العبادة وتانيةها معرفة الكيفية التي توقع بها العبادة وثالثها معرفة المبلغ عن المعبود ما يجب له سبحانه من العبادة - 00:36:41

فلا يمكن لامری ان يمثل امر الله سبحانه وتعالى بالعبارة الا بمعرفته بهذه الاصول الثلاثة ومعرفة المعبود هي معرفة الله. ومعرفة الكيفية التي يعبد بها هي معرفة الدين. ومعرفة المبلغ عنه هي - 00:37:07

معرفة النبي صلى الله عليه وسلم فصار الامر بالعبادة دالاً على وجوب هذه الاصول الثلاثة فاذا سئلت ما دليل هذه الاصول الثلاثة؟ معرفة الله ومعرفة دينه ومعرفة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:37:26

فالجواب ان كل امر بالعبادة في الكتاب والسنة هو امر بها واضح كل امر في الكتاب والسنة هو امر بها مثلاً قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم كيف يدل على الاول - 00:37:47

الاول معرفة المعبود فالذي يريد ان يعبد الله ممثلاً هذا الامر لا يمكن الا بمعرفته ذلك المعبود وهو معرفة الله والاصل الثاني ان العبادة المطلوبة لا تمكن الا بالوقوف على المبلغ - 00:38:12

عنها وهو الرسول صلى الله عليه وسلم. ثم تلك العبادة التي يراد ايقاعها لا يمكن للعبد ان يعرف المطلوب منه الا على كيفيتها وهي وهي الدين وهي الدين. فكل امر بالعبادة امر بهذه الاصول الثلاثة. واذا اردت ان تعرف ذلك - 00:38:33

حق المعرفة فانظر الى خصوصي اسئلة القبر الثلاثة بهذه المطالب يتضح لك بيقين ان كل امر بالعبادة امر بهذه الاصول الثلاثة فاذا سمعت قائلاً يقول ان هذه الامور امور اصطلاحية يذكرها المصنفوون بحسب اجتهادهم - 00:38:56

فاعلم انه لم يفقه دين الله عز وجل. وان المصنف لم يجيء بشيء من نفسه وانما جاء بما دل عليه الكتاب والسنة. لكن من ضعف علمه لم يصل الى فهم ما فهمه - 00:39:21

ما فهمه العارفون بكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم قال رحمة الله فاذا قيل لك من ربك؟ فقل ربى الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمته. وهو معبودي - 00:39:37

لمعبود سواه. والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. وكل ما سوى الله عالم وانا واحد من ذلك العالى شرع المصنف رحمة الله يبين الاصل الاول وهو معرفة العبد رباه فقال فاذا قيل لك من ربك - 00:39:54

قل ربى الله الذي رباني الى اخره. ومعرفة الله على وجه الكمال متعددة في حق الخلق لأن كماله عز وجل مما يعجز عن الاحاطة به المخلوقون فلا ينتهي كمال الله عز وجل الى حد يمكن ضبطه بمعرفته - 00:40:14

وكلما زاد العبد معرفة بالله سبحانه وتعالى اطلع على حقيقة جهله بقدر الله عز وجل ومن معرفة الله عز وجل قدر يتعين على كل

احد وما زاد عن هذا القدر فالناس يتفضلون فيه. واصول معرفة الله الواجبة على كل احد اربعة - [00:40:39](#)  
الاول معرفة وجود الله معرفة وجود الله. فيؤمن العبد بأنه موجود فيؤمن العبد بأنه موجود والثاني معرفة ربوبيته فيؤمن العبد بأنه رب كل شيء. معرفة ربوبيته. فيؤمن العبد بأنه رب كل شيء. والثالث معرفة - [00:41:06](#)

الوهيته فيؤمن العبد بأنه هو الذي يعبد بحق وحده فيؤمن العبد بأنه هو الذي يعبد بحق وحده والرابع معرفة اسمائه وصفاته فيؤمن العبد بان لله اسماء حسنى وصفات علا [00:41:34](#) -  
والدليل على ذلك كما ذكر المصنف هو قوله تعالى الحمد لله رب العالمين كيف دلالتها على هذه الاصول الاربعة الاولى معرفة وجوده كيف تدل على معرفة وجوده نعم احسنت لان المدوم لا يحمد وانما يحمد ما هو موجود فيدل على الاصل الاول وهو معرفة وجوده - [00:42:04](#) -  
والثاني احسنت التصريح بكلمة الرب. لان قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. دال على اثبات ربوبيته ذكري باسم رب العالمين والثالث معرفة الوهيته لقوله الحمد لله فموجب استحقاقه سبحانه وتعالى الحمد - [00:42:41](#)

هو كونه المستحق للعبادة واما دلالتها على معرفة اسمائه وصفاته فلما فيها من التصريح باسمين من اسمائه الحسنى هما الله ورب العالمين مع ما يتضمناه من الدلالة على صفة الربوبية وصفة الالوهية فهذا - [00:43:14](#) -  
وجهه دالة فاتحة الفاتحة على اصول معرفة الله الاربعة. وقول المصنف رحمة الله تفسيرا للعالمين وكل من سوى الله عالم هي مقالة تبع فيها غيره من المتكلمين في بيان معناه وهي لا تعرف في لسان العرب - [00:43:38](#) -  
وانما هي من اصطلاحات الفلسفه والمنطقين التي سرت في العلوم. حتى ظن الناس انها العالمين في الوضع اللغوي ومنشأوا ذلك ان الفلسفه ربوا مقدمتين مشهورتين الاولى الله قديم والثانية العالم حادث - [00:44:02](#) -  
ونشأ من هاتين المقدمتين قولهم كل ما سوى الله عالم ثم فشت هذه النتيجة في كلام اهل العلم وظنوها موافقة للوضع اللغوي. وانما هي داخلة من كلام الفلسفه نتيجة للمقدمتين المشهورتين عندهما - [00:44:32](#) -  
اشار الى ذلك بایجاز الطاهر بن عاشور في التحرير والتنوير والعالمين في لسان العرب اسم لافراد المتجانسة كعالم اللانس وعالم الجن وعالم الملائكة وليس كل مخلوقات الله عز وجل افراد متجانسة - [00:44:58](#) -  
بل منها ما هو من الافراد المتجانسة كالانس والجن والملائكة ومنها افراد لا جنس ومنها افراد لا نظير لها من جنسها كالعرش والكرسي والجنة والنار فيكون تفسير العالمين هو الافراد المتجانسة من المخلوقات والمخلوقات نوعان احدهما افراد متجانسة كالانس والجن والملائكة - [00:45:21](#) -  
والآخر افراد غير متجانسة اذ لا نظير لها من جنسها كلمة كالعرش والكرسي والجنة والنار. فيكون قوله تعالى رب العالمين اي رب الافراد المتجانسين من المخلوقات وذكرهم دون غيرهم على وجه التعظيم - [00:45:53](#) -  
لهذا المخلوق فان فيه من ظهور عظمة الله عز وجل ما ليس في غيره فتكون الآية دالة على بعظ المخلوقات لعظمتها وهي المخلوقات المتجانسة ولا تكونوا هذه الآية دالة على عموم ربوبية الله - [00:46:18](#) -  
وانما تدل على ربوبيته لجنس خاص وهو الافراد المتجانسة. واما الآية الدالة على عموم ربوبية الله عز وجل فهي قوله تعالى وهو رب كل شيء فانه يدخل في هذا العموم كل مخلوق من مخلوقات الله عز وجل - [00:46:37](#) -  
من الافراد المتجانسة وغيرها. نعم قال رحمة الله فاذا قيل لك بم عرفت ربك؟ فقل بآياته ومخلوقاته ومن آياته الليل والنهار والشمس القمر ومن مخلوقاته السماوات السبع ومن فيهن والارضون السبع ومن فيهن وما بينهما - [00:46:57](#) -  
والدليل قوله تعالى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. قوله تعالى ومن آياته الليل والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون وقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم - [00:47:21](#) -  
استوى على العرش ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يقلبه حيثما والشمس والقمر والنجوم مسخراتهم لامر الله الخلق

والامر. تبارك الله رب العالمين. لما ذكر المصنف رحمة الله ان الله - 00:47:51

فهو الرب ان الله هو الرب وبين دليله كشف عن الدليل المرشد الى معرفة الله عز وجل. والدليل المرشد الى معرفة الله عز وجل نوعان احدهما التفكير في اياته الكونية - 00:48:11

التفكير في اياته الكونية والآخر التدبر في اياته الشرعية التدبر في اياته الشرعية وهم ما مذكوران في قول المصنف بایاته. لأن الآيات شرعا لها معنیان احدهما الآيات الكونية وهي المخلوقات والآخر - 00:48:30

الآيات الشرعية وهي ما انزله الله من الكتب. فيكون قول المصنف بعد ذلك ومخلوقاته من عطف على العام لأن المخلوقات بعض الآيات وهي مختصة بالآيات الكونية. ثم ذكر المصنف ان من آيات الله - 00:48:59

الليل والنهار والشمس والقمر وان من مخلوقاته السماوات السبع ومن فيهن والاراضون السبع ومن فيهن وما بينهما الليل والنهار والشمس والقمر والسماء والارض وما بينهما كلها من مخلوقات الله عز وجل ومع ذلك فرق المصنف بينها - 00:49:19

يجعل اسم الآيات مختصا بالليل والنهار والشمس والقمر. وجعل اسم المخلوقات مختصا بالسماء والاراضين السبع وما بينهما ووجب ذلك هو اتباع ما وقع في السياق القرآني فإنه اكثر ما يكون في القرآن عند ذكر الليل والنهار والشمس والقمر والسماء والقمر الارشاد الى كونهن - 00:49:47

آيات واذا ذكر فيه السماوات والارض اشير اليهن با انهن مخلوقات فتبع المصنف رحمة الله تعالى سياق القرآن ووجب وقوع ذلك في سياق القرآن هو بناؤه على الوضع اللغوي فان الآية في لسان العرب هي العالمة - 00:50:18

وظهور هذا المعنى في الشمس والقمر والليل والنهار اقوى لانهن يتتجددن ويكتسبن ظهور كونهن عالمة اجل وتسمية الارض والسماء بالمخلوقات ملاحظة للمعنى اللغوي للخلق وهو التقدير فالسماء والارض مقدرة على صورة واحدة لا تتغير فالارض والسماء في الليل والنهار على صورتها التي خلقها الله سبحانه - 00:50:47

وتعالى. فلما كان ظهور معنى الآية في الشمس والقمر والليل والنهار اقوى عبر عنه. عبر عنهن بذلك. ولما كان ظهور معنى التقدير في السماء والارض اعلى عبر بذلك في القرآن الكثير في - 00:51:23

الكريم وهذا الموضع من المواقع التي زعم بعض الشرح ان المصنف فرق فيها بينما لا يفرق بينهم فزعم ان الليل والنهار والشمس والقمر والسماء والارض هن آيات وهن مخلوقات ولا فرق بينهن وهذا - 00:51:43

باعتبار ما تبادر من الالفاظ صحيح لكن باعتبار الوضع الشرعي فرق بينهن في القرآن على الوجه الذي ذكرت له فتبع المصنف رحمة الله تعالى السياق القرآني ووقع السياق القرآني كذلك لما ذكرت لك من ملاحظة الوضع اللغوي - 00:52:03

آية باسم المخلوق ومعنى يغشى في الآية الثالثة المستدل بها يغطي وحيثما سريعا ومسخرات مدللات نعم. قال رحمة الله والرب هو المعبود والدليل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم - 00:52:23

الذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء انزل وانزل من السماء ماء فاخذ به من الثمرات رزقا لكم فلما قالوا لله اندادا وانت تعلمون. قال ابن كثير رحمة الله تعالى الخالق لهذه الاشياء هو المستحق - 00:52:49

للعبادة لما بين المصنف رحمة الله الدليل المرشد الى معرفة الرب عز وجل ذكر ان الرب هو المستحق للعبادة معنى قوله والرب هو المعبود اي هو المستحق ان يكون معبودا وليس كلامه تفسيرا للفظ الرب - 00:53:19

وانه يقع كذلك في لسان العرب فان الرب لا يفسر بالمعبود في قول جمهور اهل اللغة وهو الصحيح وانما اراد المصنف بيان ان موجب استحقاق الله عز وجل للعبادة هو كونه ربا ثم - 00:53:39

كلام ابن كثير رحمة الله تعالى في تصديق ذلك مستدلا بقول الله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الى تمام الآية وما بعدها. فإن الله عز وجل ذكر في صدرها الامر بالعبادة ثم ذكر موجبها وهو - 00:53:59

فقال الذي خلقكم والذين من قبلكم فالاقرار بالربوبية يستلزم الاقرار بالالوهية فمن قر بالله ربا وجب ان يقر به معبودا مألهها تجعل العبادة كلها له. ومن اوسع باودية الادلة في تحقيق توحيد العبادة هو بيان كونه سبحانه وتعالى ربا. وقد ذكر ابن الوزير في ترجيح -

باساليب القرآن على اساليب اليونان عن صاحب كتاب مذاهب السلف ولم يسمه ولا عرفته ان في القرآن خمس مئة اية كلها تدل على الروبوبيه انهى كلامه وانما ملى القرآن ببيان ربوبية الله عز وجل - 00:54:51

لايصال الخلق منها الى وجوب توحيد سبحانه وتعالى بالالوهية. فمن كان ربا وجب ان يكون معبودا. نعم قال رحمة الله وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام والايمان والاحسان. ومنه الدعاء والخوف والرجاء - 00:55:13

كلوا والرغبة والرهبة والخشوع والخشية والانابة والاستعانتة والاستغاثة والذبح والنذر وغير ذلك من انواع العبادة التي امر الله بها كلها لله تعالى. والدليل قوله تعالى لا تدعوا مع الله احدا. عبادة الله لها معنيان في الشرع - 00:55:37

احدهما عام وهو امتنال خطاب الشرع المقترن بالحب والخضوع امتنال خطاب الشرع المقترن بالحب الخضوع والثاني خاص وهو التوحيد والثاني خاص وهو التوحيد وعبر بالخضوع في بيان المعنى العام للعبادة دون الذل لامرین - 00:56:04

احدهما اقتناء الخطاب الشرعي لان الخضوع مما يعبد به الله بخلاف الذل فالخضوع يكون دينيا شرعا وكونيا قدريا بخلاف الذل فانه لا يكون الا كونيا قدريا فيقال للخلق اخضعوا لله. ولا يقال لهم ذلوا لله. لاجل المأخذ الذي ذكرته لك - 00:56:35

لا يتقرب الى الله عز وجل بالذل. وانما يتقرب له بالخضوع فيكون عبادة له وفي صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله بالامر - 00:57:09

في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعا لقوله اي خضوعا له سبحانه وتعالى هي عبادة لكونها من افعال الملائكة التي يتقربون بها الى ربهم وعند البهقي بسند صحيح عن عمر بن الخطاب في قنوطه انه كان يقول ونؤمن بك ونخضع لك - 00:57:29

ولم يقل ونذل لك والآخر ان الذل ينطوي على الاجبار والقهر ان الذل ينطوي على الاجبار والقهر فقلب الذليل فارغ من الاقبال على الله عز وجل الذي هو حقيقة العبادة - 00:57:56

كما انه يتضمن نقصا لا يناسب الحالة التي يبلغها العبد اذا عبد ربه سبحانه وتعالى ولا يجد ذلك لا يأتي الذل مطلقا الا على وجه النقص كما قال تعالى خاسعين من الذل وقال ترهقهم ذلة وما يخالف ذلك من الآيات - 00:58:19

قد بينا وجهه وانه لم يجيء على وجه الاطلاق وانما جاء على وجه التقيد. فيكون المختار مما يوافق ادلة الشرع ان يذكر الخضوع في العبادة ولا يذكر الذل لاجل الامرین سبق ذكرهما - 00:58:45

وفي ذلك قال منشدكم وعبادة الرحمن غاية حبه وخضوع قاصده هما قطبان الرحمن غاية حبه وخضوع قاصده هما قطبان. وقادمه هو المتوجه اليه في طلبه وانواع العبادة كلها لله عز وجل. قال تعالى وان المساجد لله - 00:59:04

الآية فالنهي عن عبادة غير الله عز وجل دليل على ان العبادة لله وحده. واشير الى عبادة في قوله تعالى فلا تدعوا مع الله احدا بقوله تدعوا لان العبادة يعبر عنها في الشرع كثيرا - 00:59:32

بالدعاء لان ركناها الركين ولها المتيين وعند اصحاب السنن بسند صحيح من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة فمعنى الآية فلا تبعدوا مع الله احدا لان العبادة لله وحده. نعم - 00:59:52

قال رحمة الله فمن صرف منها شيئا لغير الله فهو مشرك كافر. والدليل قوله تعالى برهان له به فإنما حسابه عند ربها. انه لا يفلح الكافرون. ذكر المصنف رحمة الله ان من صرف - 01:00:19

فشينا من العبادات لغير الله فهو مشرك كافر واستدل باية المؤمنون ووجه الدلالة منها في قوله انه لا يفلح الكافرون. مع قوله في اولها ومن يدعو مع الله لها آخر - 01:00:40

فانه يدل على ان المذكور فيها من افعال الكافرين. والمذكور فيها هو عبادة غير الله. واشير اليها فمعنى قوله ومن يدعو مع الله لها اخر ومن يعبد مع الله لها اخر. وتوعده بالحساب تهديد له - 01:00:59

وما اقرفه هو كفر لانه اشار الى مصيره بعد حسابه في الآخرة بقوله انه لا يفلح كافرون ونبي نفي الفلاح لا يكون الا في حق من مستقره النار. فنبي الفلاح في الآخرة دال على الخسران المبين - 01:01:21

الذي هو جزاء الكافرين وجعل شيء من العبادة لغير الله سبحانه وتعالى شرك والكفر يكون بالشرك وغيره والمذكور هنا من الكفر في الآية هو الشرك. ومعنى قوله لا برهان له اي لا حجة له به ولا بينة على ما ادعاه - [01:01:45](#)

وهذا وصف كاشف لحقيقة كل معبد سوى الله. فكل معبد سوى الله سبحانه وتعالى لا حجة لعبادته على استحقاقه العبودية فليس وصفاً مميزاً لأنواع المعبدات ان منها ما تقوم الحجة عليه ومنها ما لا تقوم كذلك بل هي صفة - [01:02:09](#)

كاشفة عن حال كل معبد سوى الله ان عابده لا تكون له حجة على استحقاقه العبادة نعم قال رحمة الله وفي الحديث الدعاء مخ العبادة والدليل قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم - [01:02:33](#)  
حين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. وللليل الخوف قوله تعالى انما ذلك الشيطان يخوذه واولياءه فلا تخافوه  
وخافوني ان كنتم مؤمنين. وللليل الرجاء قوله تعالى لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً. وللليل التوكل قوله تعالى - [01:02:54](#)

وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. وقوله تعالى ومن يتوكلا على الله فهو حسنه وللليل الرغبة والرهبة والخشوع قوله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعون لا رغباً ورهاً وكانوا لنا خاسعين. وللليل الخشية قوله تعالى فلا تخشوه واخشوني. وللليل الانابة قوله تعالى - [01:03:24](#)

انبوا الى ربكم واسلموا له. الآية وللليل الاستعاة قوله تعالى ايها نعبد واياها نستعين. وفي اذا استعنت فاستعن بالله وللليل الاستعاة قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق وقوله تعالى قل اعوذ - [01:03:54](#)

اعوذ برب الناس وللليل الاستغاثة قوله تعالى اذ تستغثون ربكم فاستجاب لكم وللليل الذبح قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له. ومن السنة - [01:04:14](#)

قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله وللليل النذر قوله تعالى يوفون بالنذر ويختلفون يوماً كان شره مستطيراً. شرع المصنف رحمة الله يورد انواعاً من العبادة. فذكر اربع عشرة - [01:04:34](#)

عبادة يتقرب بها الى الله. ابتدأها بالدعاء. وجعل الحديث في الترجمة له فليس قوله وفي الحديث الدعاء مخ العبادة دليلاً للمسألة السابقة بل هو ابتداء ل الكلام جديد تقديره ودعاء العبادة قوله تعالى واختار المصنف للإشارة الى هذا المراد ايراد حديث - [01:04:54](#)

نبوياً رواه الترمذى وفيه ضعف متبعاً غيره من الأئمة كالبخاري رحمة الله فانه ربما بوب على مقصوده من حديث نبوى ضعيف والكلام الذي شرع يذكره المصنف هو بيان جملة من العبادات - [01:05:23](#)

رأسها الدعاء فاولها على ما تقدم من التقدير وللليل الدعاء قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ودعاء الله شرعاً له معنيان احدهما عام وهو امثال خطاب الشرع المقترن بالحب والخضوع. امثال خطاب الشرع المقترن بالحب والخضوع - [01:05:47](#)

فيشمل جميع افراد العبادة لان العبادة تطلق بهذا المعنى ويسمى هذا النوع دعاء العبادة والآخر خاص وهو طلب العبد من ربه حصول ما ينفعه ودواجهه. طلب العبد من ربه حصول ما ينفعه ودواجهه - [01:06:19](#)

او دفع ما يضره ورفعه. او دفع ما يضره ورفعه ويسمى دعاء المسألة هذه هي العبادة الاولى والعبادة الثانية هي الخوف من الله وخوف الله شرعاً هو فرار قلب العبد الى الله ذرعاً وفزوا - [01:06:50](#)

هو فرار قلب العبد الى الله ذرعاً وفزوا ماذا ذكرنا في السنة الماضية حروب غروب القلب واليوم ايش قلنا ضرار القلب طيب بينهم فرق فانت عاد اكيد يا محمد ما معك شرح - [01:07:16](#)

ايه اكيد انا اشوفك ولكن بعض الاخوان جزاهم الله خير اليوم الصباح نبهت عليهم و كنت متأدباً فلم اقل يا هذا ويا ذاك وحضرروا العصر ايضاً ومعهم شروح فكيف ينالون بركة العلم اذا لم يتأدبو بأمر المتعلم - [01:07:44](#)

بامر المعلم تنالون فارجو من الاخوان الا يحضروا شيئاً من الشروح ولو كان للمصنف لان المقصود ان تجمع قلبك على ما يلقى اليك وهذا لما قلت فرار قلبي قلب العبد الى الله ذرعاً وفزوا - [01:08:02](#)

الذين معهم شروح لم ينتبهوا الى الفرض لانهم لم ينتبهوا الى كلام المتكلم وانما معهم شروح يظنون انه تغنيهم هذا من الغلط فان

الذى يرحب في تحقيق العلم لا يرظى بان يبقى قوله على كل حال كما كان بل اذا فتح الله له فهما باح به واعلنه - [01:08:19](#)

نحن لما ذكرنا هروب القلب كنا متبعين لجماعة من الائمة منهم ابو عبد الله ابن القيم في كتاب مدارج السالكين لكن احد اذكياء الطلبة قال لي لماذا يقال هروب القلب الى الله ذعوا وفزوا ولا نقول فرار - [01:08:42](#)

قلبي الى الله وبني قوله على ان الم المصرح به في خطاب الشرع هو الفراق لقول الله تعالى ففروا الى الله فايما اعلى ما في خطاب الشرع اما في كلام ابي عبد الله ابن القيم وغيره - [01:09:02](#)

الشرع لكنني قلت له ابتداء الفرار بمعنى الهرب ثم قلت له دعني انظر فلما نظرت وجدت ان بين الفرار والهرب فرقا فان الهرب التباعد من المحذور مع بقاء الطلب التباعد عن المحظور مع بقاء الطلب. فهو يبعد عن يطشه. لكن الطلب عليه وقلق نفسه باقي. اما -

[01:09:24](#)

فهو تباعده عن المحظور مع حصول الامن له واضح تباعده عن المحذور مع حصول الامن له. فالذى يفر يصل الى مأمن. والذى يهرب لا يصل الى مأمن بل يبقى فزعا متوايا - [01:09:55](#)

فالاكميل ان يقال خوف الله شرعا هو فرار قلب العبد الى الله ذعوا وفزا. والعبادة الثالثة هي الرجاء ورجاء الله شرعا هو امل العبد بربه في حصول المقصود امل العبد بربه في حصول المقصود مع بذل الجهد وحسن التوكل. مع بذل الجهد وحسن التوكل. والعبادة -

[01:10:16](#)

الرابعة هي التوكل والتوكيل على الله شرعا هو اظهار العبد عجزه لله واعتماده عليه واظهار العبد عزه لله واعتماده عليه والعبادة الخامسة هي الرغبة والعبادة السادسة هي الرهبة والعبادة السابعة هي الخشوع. وقرن المصنف بينها لاشتراكها في الدليل -

[01:10:46](#)

والرغبة الى الله شرعا هي اراده العبد مرضاه الله بالوصول الى المقصود محبة له ورجاء. اراده العبد مرضاه الله بالوصول الى

المقصود. محبة له رجاء والرهبة من الله شرعا هي فرار قلب العبد الى الله ذعوا وفزا مع عمل ما يرضيه - [01:11:20](#)

قرار قلب العبد الى الله ذعوا وفزا مع عمل ما يرضيه والخشوع لله شرعا هو فرار قلب العبد الى الله ذعوا وفزا مع الخضوع له فرار قلب العبد الى الله ذعوا وفزا مع الخضوع له - [01:11:48](#)

وال العبادة الثامنة هي الخشية وخشيته الله شرعا هي فرار قلب العبد الى الله ذعوا وفزا مع العلم بالله وبامرها فرار قلب العبد الى الله ذعوا وفزا مع العلم بالله امره - [01:12:10](#)

واذا بصوت بما سلف وجدت ان جملة من العبادات هي الخوف والرهبة والخشية والخضوع تشتراك في اصلها. وتفترق فيما يلحقها من الوصف. فبينهن فرق باعتبار الوصف بكل واحدة منهن على ما سبق ذكره. والعبادة التاسعة هي الانابة - [01:12:32](#)

والانابة الى الله شرعا هي رجوع قلب العبد الى الله محبة وخوفا ورجاء رجوع قلب العبد الى الله محبة وخوفا ورجاء والعبادة العاشرة هي الاستعانت والاستعانا بالله شرعا هي طلب العبد العون من الله في الوصول الى المقصود - [01:13:01](#)

طلب العبد العون من الله في الوصول الى المقصود العون المساعدة والعبادة الحادية عشرة هي الاستعاذه والاستعاذه بالله شرعا هي طلب العبد العوذ من الله عند ورود المخوف - [01:13:28](#)

والعود الالتجاء والعبادة الثانية عشرة هي الاستعانت والاستغاثة بالله شرعا هي طلب العبد من الله الغوث عند ورود الضرر طلب العبد الغوث من الله عند ورود الضرر والغوث المساعدة في الشدة - [01:13:55](#)

والعبادة الثالثة عشرة هي الذبح والذبح لله شرعا هو قطع الحلقوم قطع العبد الحلقوم والمريء من بهيمة الانعام قطع العبد الحلقوم والمريء من بهيمة الانعام تقربا الى الله على صفة معلومة - [01:14:21](#)

تقربا الى الله على صفة معلومة وتفسير الذبح بسفك الدم تفسير للفظ بلازمه لا بما وضع له في لسان العرب. واللفظ انما يفسر بالوضع اللغوي لا بما يلزم من المعاني. وبهيمة الانعام هي الابل والغنم والبقر وبها اختصت الذبائح - [01:14:44](#)

الشرعية كالهدي والاضحية والعقيقة وما عداها لا يتقارب بذبحها وانما يتقارب بلحهما وجلدها وريشهما صدقة او هدية ومن ذبح لغير

الله على اراده التقرب ولو دجاجة فانه يكون كافرا لارادة التقرب وان كان تقربه باطل - 01:15:08

على قواعد الشريعة. فمن اراد ان يتقرب الى الله عز وجل بالذبح. لا يكون تقربه بهذه العبادة الحالصة واقعا الا اذا ذبح بهيمة من بهائم الانعام فان ذبح غيرها لم يكن التقرب بالذبح وانما كان بالصدقة او الاهداء من لحمها او ريشها او جلدتها - 01:15:35

واضحة المسألة هذى هذه مسألة جليلة عبادة الذبح يختص التقرب فيها ببهيمة الانعام فلو ذبح الانسان دجاجة على نية التقرب الى الله عز وجل بالذبح. تكون عبادته واقعة ام لا تكون - 01:16:01

غير واقعة لان الذبح على كونه قربة لله مختص ببهيمة الانعام مثال يوضح ذلك الركوع عبادة من العبادات التي تكون لله ام لا عبادة ام ليس عبادة عبادة. متى يكون الركوع عبادة - 01:16:20

اذا كان في الصلاة فلو قام انسان من هذه الحلة واستقبل القبلة ثم رفع جاء بعبادة متقبلة عند الله ام لم يأتي بعبادة ايش لم يأتي بعبادة متقبلة بل فعله عبث - 01:16:46

فان رفع لصنم كفر لماذا لارادة التقرب وان كانت هذه العبادة لا تكون عندها قربة الا في ضمن الصلاة فنظير ذلك القول في الذبح انه لا يكون قربة لفعل الذبح الا في بھيمة الانعام فان - 01:17:06

كون ذلك قربة بالتصدق بلحمها او ريشها او جلدتها كمن يذبح دجاجة او غيرها فيكون التقرب هو بما ذكر اما الذبح فيختص بھيمة الانعام والعبادة الرابعة عشرة هي النذر والنذر لله شرعا يقع على معنيين - 01:17:28

احدهما عام وهو الزام العبد نفسه لله امتناع خطاب الشرع اي الالتزام بدين الاسلام كله. والآخر خاص وهو الزام العبد نفسه لله نفلا معينا غير معلق. الزام العبد نفسه لله نفلا معينا غير معلق. وهذا الحد الشرعي - 01:17:54

للنذر بمعناه الخاص يتحقق فيه كونه عبادة وفق القيود المذكورة فقولنا نفلا خرج به الواجب لانه لازم للعبد اصالة وقولنا معينا خرج به المبهم لان الابهام لا يترتب عليه فعل وانما فيه الكفاره - 01:18:30

فلو قال انسان لله علي شيء فهذا مبهم لا تحصل به قربة النذر وقولنا غير معلق خرج به ما كان على وجه العوض والمقابلة كقول القائل لله علي ان شفى - 01:18:56

مرتضى ان اصوم ثلاثة ايام. فمتى وقع النذر نفلا معينا غير معلق كان قربة يتقرب بها الى الله عز وجل وهذا فصل المقال في كون النذر عبادة من العبادات ام لا؟ فانه يكون عبادة على هذا النحو - 01:19:14

فان خرج عنها لم يكن متقربيا به. فلو ان انسانا قال لله علي نذر فمثل هذا لا يكون قد جاء بعبادة النذر لانه نذر ايش مبهمما غير معين وتلزمته الكفاره فيه - 01:19:35

نعم كم بقي على الاذان تمنطاش كم يدين ثمانية وخمسين نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد بالطاعة والبراءة والخلوص من الشرك واهله. وهو ثلاث مراتب الاسلام والايمان والاحسان. لما فرغ المصنف رحمة الله من بيان - 01:19:56

الاصل الاول اتبعه ببيان الاصل الثاني وهو معرفة العبد دين الاسلام بالادلة. والدين يطلق في الشرع على معنيين احدهم عام وهو ما انزله الله على الانبياء لتحقيق عبادته. ما انزله الله على الانبياء لتحقيق عبادته - 01:20:26

والآخر خاص وهو التوحيد والاسلام الشرعي له اطلاقاً احدهما عام وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة والخلوص من الشرك واهله وهذا هو دين الانبياء جميعاً والآخر خاص وله معنيان ايضا الاول - 01:20:47

الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم. ومنه حديث ابن عمر حديث ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين بنى الاسلام على خمس اي بني الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم على خمس - 01:21:17

وحقيقته شرعا استسلام الباطن والظاهر لله استسلام الباطن والظاهر لله تعبدا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة استسلام الباطن والظاهر لله تعبدا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 01:21:33

على مقام المشاهدة او المراقبة. والثانى الاعمال الظاهرة. فانها تسمى اسلاما وهذا المعنى هو المقصود اذا قرن الاسلام بالايمان

والاحسان. والاسلام الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم له ثلات مرات - 01:21:59

كما ذكر المصنف الاولى مرتبة الاعمال الظاهرة وتسمى الاسلام والثانية مرتبة الاعتقادات الباطنة وتسمى الايمان والثالثة مرتبة اتقانها وحقيقة عبادة الله على مقام المشاهدة او المراقبة وتسمى الاحسان. ومن اهم مهامات الديانة معرفة - 01:22:18

الواجب عليك في هذه المراتب في اسلامك وايمانك واحسانك. والواجب منها يرجع الى ثلاثة اصول فالاصل الاول الاعتقاد والواجب فيه كونه موافقا للحق في نفسه. والواجب فيه كونه موافقا للحق في نفسه - 01:22:50

اصول الايمان الستة التي ستأتي والحق من الاعتقاد ما جاء به الشرع والاصل الثاني الفعل والواجب فيه موافقة حركات العبد الاختيارية ظاهرا وباطنا موافقة حركات العبد الاختيارية باطننا وظاهرا للشرع امرا وحلا - 01:23:15

للشرع امرا وحلا. والحركات الاختيارية هي ما صدر عن قصد وارادة والامر الفرض والنفل والحل ما اذن الله سبحانه وتعالى به. فينبغي ان تكون افعال العبد الاختيارية دائرة بين الامر والحل - 01:23:44

وفعل العبد نوعان احدهما فعله مع ربه احدهما فعله مع جماعه شرائع الاسلام الازمة له كالصلة والصيام والزكاة والحج وشروطها واركانها ومبطلاتها. والاخر فعله مع الخلق - 01:24:07

وجماعه احكام المعاشرة والمعاملة معهم. والاصل الثالث الترك والاصل الثالث الترك والواجب فيه موافقة الكف والامتناع عن الفعل لمرضاه الله موافقة الكف والامتناع عن الفعل لمرضاه الله وجماعه المحرمات الخمس التي اتفقت عليها الانبياء - 01:24:43

وهي الفواحش والاثم والبغى والشرك والقول على الله بغير علم وما يرجع اليها ويتصل بها وتفصيل ما يجب من هذه الاصول الثلاثة الاعتقاد والفعل والترك لا يمكن ضبطه لاختلاف في اسباب العلم الواجب ذكره ابن القيم في مفتاح دار السعادة - 01:25:15

وهذه المسألة مسألة جليلة وهي من اهم ما ينبغي التنويه به عند شرح ثلاثة الاصول ببيان ما يجب عليك في اسلامك وايمانك واحسانك. ومن احسن من تكلم فيها ابو عبد الله ابن القيم في مفتاح دار السعادة - 01:25:47

نعم قال رحمه الله وكل مرتبة لها اركان فاركان الاسلام خمسة والدليل من السنة حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وaitan الزكاة - 01:26:10

تأتي وصوم رمضان وحج البيت والدليل؟ كل مرتبة من مراتب الدين الثلاث لها اركان فاركان الاسلام خمسة هي المذكورة في حديث ابن عمر المتفق عليه الذي اورده المصنف واركان الايمان ستة وهي ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره - 01:26:31

وسينأتي ذكرها واركان الاحسان اثنان احدهما ان تعبد الله وثانيهما ان يكون ايقاع تلك العبادة على مقام المشاهدة او المراقبة. ان يكون ايقاع تلك العبادة يعني فعلها على مقام المشاهدة او المراقبة. نعم - 01:26:54

قال رحمه الله والدليل قوله تعالى وقوله تعالى ومن يتبع غير الاسلام دينه فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. ودليل الشهادة قوله تعالى لا هو والملائكة واولو العلم قائم بالقسط. لا الله الا هو العزيز الحكيم. ومعناها لا - 01:27:17

بحق الا الله لا الله الا الله مثبتا العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته كما انه لا شريك له في ملكه - 01:27:47

وتفسيرها الذي يوضحها قوله تعالى واد قال ابراهيم لابيه وقومه ابني براء مما تعبدون الا الذي فطريني الاية وقوله قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله - 01:28:01

ولا مشرك به شيئا ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا قولوا اشهدوا بانا مسلمون. ودليل شهادة ان محمدا رسول الله قوله تعالى - 01:28:21

وانفسكم عزيز عليهما اعنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما عنده نهى وزجر والا يعبد الله الا بما شرع. ودليل الصلاة والزكاة - 01:28:41

وتفسير التوحيد قوله تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة. ودليل

الصيام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين - 01:29:01

ودليل الحج قوله تعالى وله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين. لما بين المصنف رحمة الله حقية دين الاسلام ومراتبه واركانه - 01:29:21

الا قال والدين قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام اي الدليل على ان الدين الذي يجب اتباعه هو الاسلام قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقوله ومن يتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. الآية - 01:29:41

والآلية الاولى تتعلق بالاسلام بمعناه العام. ويستدل بها على ارادة الخاص في اندراجه فيه. ثم سرد المصنف اركان الاسلام مقرونة بادلتها والشهادة التي هي ركن من اركان الاسلام هي الشهادة لله بالتوحيد ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة - 01:30:00

والصلة التي هي ركن من اركان الاسلام هي صلة اليوم والليلة وهي الصلوات الخمس والزكاة التي هي ركن من اركان الاسلام هي الزكاة المفروضة المعينة في الاموال والصوم الذي هو ركن من اركان الاسلام هو صوم رمضان في كل سنة - 01:30:24

والحج الذي هو ركن من اركان الاسلام هو حج الفوض الى بيت الله الحرام في العمر مرة واحدة فما خرج عن ذلك مما يرجع الى هذه الاركان فلا يندرج في الركنية ولو قيل بوجوبه - 01:30:51

فمثلا زكاة الفطر واجبة. الا انها ليست من جملة الزكاة التي هي ركن. بل الزكاة التي هي ركن تختص بالزكاة الواجبة في الاموال المعينة المقدرة شرعا. ثم ذكر المصنف رحمة الله - 01:31:10

تعالى معنى الركنين الاولين لجلالتهم. فبین ان معنى لا اله الا الله جامع بين النفي والاثبات نفي جميع ما يعبد من دون الله واثبات العبادة لله وحده. وذكر رحمة الله تعالى في بيان هذا المعنى - 01:31:30

قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله وذكر النفي في هذه الآية ثلاثة مرات لان المخاطبين بها هم اهل الكتاب - 01:31:50

لم يكونوا ينazuون في اثبات الوهية الله. وانما كانوا ينazuون في اخلاص العبادة له. ونفي تلك عنه فكرر عليهم الامر بالنهي عن الشرك ثلاثة مرات في الآية المذكورة. وقول المصنف رحمة الله - 01:32:14

الله تعالى في معنى شهادة ان محمدا رسول الله والا يعبد الله الا بما شرع. يعني بما شرعه الرسول صلى الله عليه وسلم فالظلمير المقدر المستتر يرجع الى الله سبحانه وتعالى يرجع الى الاسم الاحسن الله ولا يرجع - 01:32:34

والى الرسول صلى الله عليه وسلم فان الرسول صلى الله عليه وسلم ليس له حق الشرع وانما حق الشرع متمحض لله وحده فلا يقال في حقه صلى الله عليه وسلم الشارع وانما يخبر به عن الله وحده على وجه الخبر. وكما ينفي عنه - 01:32:54

وهو له المقام الاعلى فلا يجوز اطلاقه على غيره من الخلق. فلا يقال في حق احد انه مشرع. ولا توصف المجالس نيابة باسم المجالس التشريعية. لأن ذلك مشاحة لله في حق متمحض له وهو حق التشريع - 01:33:16

والدليل على اختصاص نسبة الشرع الى الله امران والدليل على اختصاص نسبة الشرع الى الله امران احدهما ان فعل الشرع لم يأت مضافا في القرآن والسنة الا الى الله فعل الشرع لم يأتي مضافا في القرآن والسنة الا الى الله. فلما وقع جريانه كذلك في خطاب الشرع علم انه لنكتة - 01:33:36

سودا وهي افراد الله سبحانه وتعالى بهذا الحق. والآخر انه لم يوجد في كلام احد من الصحابة شرع الله صلى الله عليه وسلم بل قالوا فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وسن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينهما - 01:34:01

فرق فان الشرع وضع ما يتقرب به الى الله والفرض والسن تبليغ لذلك الشرع. ووظيفة النبي صلى الله عليه وسلم هو التبرير لا التشريع. واشرت الى ذلك بقول الشرع حق الله دون رسوله بالنص اثبت لا بقول فلان. او ما رأيت الله حين - 01:34:21

اشاده ما جاء في الآيات ذكر الثاني. يعني ذكر نسبة التشيع للرسول صلى الله عليه وسلم. وجميع صحاب محمد لم يخبروا شرع الرسول وشهادتي برها ومعنى قوله تعالى عزيز عليه ما عنتم - 01:34:46

اي يعز عليه ما يشق عليكم فالعنونة المشقة ومعنى قوله تعالى وذلك دين القيمة اي دين الكتب القيمة وهي المستقيمة المنزلة على

الأنبياء لدين الله وهو دين الاسلام. فمعنى قيم يعني - 01:35:05

مستقيم وما جرى على كلام الناس في لسان الناس من قولهم هذا كتاب قيم يقصدون له قيمة غلط لغوي فان معنى كلامهم في وصف كتاب قيم يعني كتاب مستقيم. لا ان له قيمة هذا لا يعرف في لسان العرب. وهذا اخر بيان هذه الجملة من الكتاب - 01:35:26 ونستكمل بقيته باذن الله تعالى بعد صلاة المغرب والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 01:35:46